المهذب الطبيب المشهور .

وهو علي بن احمد بن مقبل الموصلي سمع الحديث وكان أعلم أهل زمانه بالطب وله فيه تصنيف حسن وكان كثير الصدقة حسن الاخلاق .

الجزولي صاحب المقدمة المسماة بالقانون وهو أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي بطن من البربر ثم البردكيني النحوي المصري مصنف المقدمة المشهورة البديعة شرحها هو وتلامذته وكلهم يعترفون بتقصيرهم عن فهم مراده في أماكن كثيرة منها قدم مصر وأخذ عن ابن بري ثم عاد إلى بلاده وولى خطابه مراكش توفي في هذه السنة وقيل قبلها فا أعلم .

ثم دخلت سنة إحدى عشرة وستمائة .

فيها أرسل الملك خوارزم شاه أميرا من أخصاء امرائه عنده وكان قبل ذلك سير وانيا فصار أميرا خاصا فبعثه في جيش ففتح له كرمان ومكران وإلى حدود بلاد السند وخطب له بتلك البلاد وكان خورازم شاه لا يصيف إلا بنواحي سمرقند خوفا من التتار وكشلى خان أن يثبوا على أطراف تلك البلاد التي تتاخمهم قال أبو شامة وفيها شرع في تبليط داخل الجامع الأموي وبدأوا من ناحية السبع الكبير وكانت أرض الجامع قبل ذلك حفرا وجورا فاستراح الناس في تبليطه وفيها وسع الخندق مما يلي القيمازية فأخربت دور كثيرة وحمام قايماز وفرن كان هناك وقفا على دار الحديث النورية وفيها بنى المعظم الفندق المنسوب إليه بناحية قبر عاتكة ظاهر باب الجابية وفيها أخذ المعظم قلعة صرخد من ابن قراجا وعوضه عنها وسلمها إلى مملوكه عز الدين أيبك المعظمى فثبتت في يده إلى أن انتزعها منه نجم الدين أيوب سنة أربع وأربعين وفيها حج الملك المعظم ابن العادل ركب من الكرك على الهجن في حاي عشر ذي القعدة ومعه ابن موسك ومملوك أبيه وعز الدين استاذ داره وخلق فسار على طريق تبوك والعلا وبنى البركة المنسوبة إليه ومصانع أخر فلما قدم المدينة النبوية تلقاه صاحبها سالم وسلم إليه مفاتيحها وخدمه خودمة تامة وأما صاحب مكة قتادة فلم يرفع به رأسا ولهذا لما قضى نسكه وكان قارنا وأنفق في المجاورين ما حمله إليهم من الصدقات وكر راجعا استصحب معه سالما صاحب المدينة وتشكى إلى أبيه عند راس الماء ما لقيه من صاحب مكة فأرسل العادل مع سالم جيشا يطردون صاحب مكة فلما انتهوا إليها هرب منهم في الأدوية والجبال والبراري وقد اثر المعظم في حجته هذه آثارا حسنة بطريق الحجاز أثابه ا .

وفيها تعادل أهل دمشق في القراطيس السود العادلية ثم بطلت بعد ذلك ودفنت وفيها مات